في تصعيد للخلاف بين واشنطن و تل أبيب حول البرنامج النووي الإيراني,أكد وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك عن أن إسرائيل لم تتعهد للولايات المتحدة بعدم مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية خلال مفاوضاتها مع الغرب.

وقال باراك أمس في مقابلة مع إذاعة الجيش الإسرائيلي.: لا أعتقد أن جهود المجتمع الدولي لوقف البرنامج النووي الإيراني ستنجح, وأضاف: الوقت الذي يضيع في هذه العملية ثمين للغاية.
و شدد باراك علي ان إسرائيل لا تعتقد أن المباحثات سوف تؤدي إلي الحل المرجو, إلا أنه أضاف أنه سيشعر بالسعادة إذا ما علم أنه علي خطأ, مشيرا إلي ضرورة أن تؤدي المحادثات إلي نتيجة واضحة وهي وقف البرنامج النووي الإيراني.
ورأي باراك أن تأجيل المحادثات لخمسة أسابيع يعد جائزة لإيران وفرصة لها لمواصلة تطوير برنامجها النووي. ومن المقرر أن يتوجه باراك إلي واشنطن, حيث يلتقي بنظيره الأمريكي ليون بانيتا.
تأتي تلك التصريحات بعد يوم واحد من تصريحات غاضبة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أكد خلالها أن المفاوضات بين إيران و الغرب بمثابة منح هدية لطهران تمكنها من مواصلة تخصيب اليورانيوم لمدة خمسة أسابيع دون قيد أ وشرط, وهو ما رد عليه الرئيس الامريكي باراك أوباما رافضا اتهامات نتانياهو ومؤكدا أنه لن يتم منح طهران شيئا خلال المحادثات وتعهد بفرض عقوبات أضافية عليها إذا لم تحدث إنفراجة في المحادثات حول برنامجها النووي.
وفي طهران, عاود الرئيس الإيراني أحمدي نجاد لتصريحاته النارية, حيث أكد علي أن الجيش الإيراني سيرد الصاع صاعين في حال تعرض مصالح أو أراضي البلاد لأي عدوان وأن القوات المسلحة الإيرانية مستعد تماما لحماية كرامة وسيادة إيران.
وقال نجاد في كلمة ألقاها أمس بمناسبة الاحتفال بيوم الجيش أن الجيش الإيراني سيجعل الأعداء يعضون أصابع الندم لو مسوا الجمهورية الإسلامية بسوء.
وفيما يتعلق بالتوترات الدائرة في منطقة الخليج, قال الرئيس الإيراني إن بلاده مستعدة للتعاون مع الدول المجاوره لتوفير الأمن في كامل المنطقة. ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية(إرنا) عن نجاد قوله إن منطقه الخليج منطقه هامة وحيوية.. وأمن المنطقة يمكن توفيره من خلال العمل الجماعي بين حكومات وشعوب المنطقة, مؤكدا أن تواجد قوات أجنبية ليس في مصلحة المنطقة بل يزيد من الخلافات والتوتر.
ومن جانبها, أكد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أن بلاده تعارض أي تصعيد حول البرنامج النووي لإيران كما تعارض أي محاولة لحل الأزمة بطريقة عسكرية.
جاء ذلك عقب اجتماع لافروف مع رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي ياكوف أميدرور في موسكو, بحسب بيان صحفي اصدرته الخارجية الروسية.وقال البيان أن الجانب الروسي أشار خلال اللقاء إلي الطابع غير البناء لأية محاولات لاستغلال الأخبار الصحفية عن تقدم إيران في مجال التكنولوجيات النووية العسكرية من أجل التصعيد حول البرنامج النووي الإيراني وخلق ذريعة لزيادة ضغط العقوبات علي طهران, وبخاصة اللجوء إلي القوة العسكرية.
وشدد لافروف في الوقت نفسه علي أن حصول إيران علي إمكانيات إنتاج السلاح النووي أمر غير مقبول.
وفي غضون ذلك, حث مشرعون أمريكيون أمس علي فرض مزيد من العقوبات علي ايران وذلك لأن نتيجة محادثات اسطنبول لم تلق استحسانا لدي بعض المشرعين الأمريكيين.
وقال متحدث باسم السناتور الجمهوري مارك كيرك يجب علي واشنطن ألا تخطئ باعتبار حوار دبلوماسي إيجابي إذعانا لقرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 18/04/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com